وان هذا ارج من تقدير موجود اي صلعة اسهي
وانا اقول وافيد معنى لانا ان قدرنا موجود بقي
الممكن وان قدرنا ممكن بقي الموجود بخلاف
لا اله احد الا الله فانه يشتمل نفي الامكان ولوجود
لان احد نكرة متوغلة ولاجل ذلك قلت ومن معانيها
الارجح والافيد معنى لغة صدقت معترفا بانه لا يستحق
العبادة والعبودية بحق احد الا الله الواحد الاحد
ومن معرفتك اياه بالجامع ان تعرفه بانه الغني عن
كل من عداه والفقير اليه كل من سواه وعليه ورد
قوله عليه السلام في تعريف النفس ان معرفت
النفس مربوطة بمعرفة الرب حيث قال عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي منازل العا
رفين لشمس الدين محمد السيواسي وفي الانجيل
لا تكونوا كالذين نسوا انفسهم فنسوا الله وفي
القرآن ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم فمعرفة الحق مربوطة معرفة النفس وكذا
عكسه فالمربوط من الجانبين وهي ان تعرف نفسك
بانها حادثة فانية محتاجة وتعرف ربك بانه
الوجب الوجود الغني الكامل المتصف بالصفات
الوجودية والمتصف بالمخالفة للحوادث الشاملة
لساير الصفات السلبيات وبالبقا الذاتي قال
بعض المتكلمين في معنى من عرف نفسه فقد عرف
ربه اي اعرف نفسك بالعجز والافتقار واعرف

ربك

قال الشيخ عبد السلام ابن احمد بن غانم المقدسي [illegible]

ربك بالقدرة والاستغنا ثم لعل سبب اخذ
الشيخ السنوسي والحنيفية بحديث حتى يقولوا
لا اله الا الله لا بحديث اشهد لتعدد وروده
كما قال عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة
وقال عليه السلام ايضا من كان اخر كلامه
من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة بخلاف محمد
رسول الله فانه يشترط فيه باتيان لفظ اشهد
على بعض المذاهب بل لا يكتفي به ايضا اي كما لم يكتفي
محمد رسول الله فقط حتى يتبرى الداخل على الاسلام
عن كل دين هو عليه الاحتمال ان يكون الداخل كالقبط
واليهود من الكتابيين يدعي بالرسالة الخاصة في حق
نبينا عليه الصلوة والسلام على الاصح المعتمد
عند الجمهور وما افتى به الشيخ زين بن نجيم رايا
بكفاية التلفظ بالشهادتين وانه يقوم مقام
التبري فقد رده مولانا نوح الواعظ محشي الدرر في
الفوايد المهمة تبعا للفتاوي السراجية وشرح
مختصر الطحاوي للاسبيجابي قال الملا علي القاري
في التجريد في اعراب كلمة التوحيد فيتعين على كل مؤمن
موقن ان يعتني بشانها مبنى ومعنى لينتقل من افادة
مبناها الى افادة مبناها الى افادة معناها فانها
مفتاح الجنة وقد نص الائمة من سادات الامة انه لا بد
من فهم معناها اي من انه لا معبود بحق احد الا الله
الواحد الاحد ليخرج من رتبة التقليد ويدخل في

Copyright © King Saud University